

المصدر: الوطن السعوي

التاريخ: 11 ابريل 2003

## ارتياح دولي لسقوط نظام صدام ودعوة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في العراق التأكيد على دور حيوي للأمم المتحدة وإتاحة الفرصة للشعب العراقي ليقول كلمته

عواصم: الوطن، الوكالات

أعربت العديد من دول العالم عن ارتياحها لسقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد، معتبرة أن مرحلة جديدة من الاستقرار ستبدأ، داعية إلى ترسيخ السلام لينعم الشعب العراقي بالأمان ويتمكن من التطلع نحو مستقبل أفضل.

وفي موسكو أعلن الكرملين أن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي على نتائج محادثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي وعد بأن تلعب الأمم المتحدة دورا حيويا في عراق ما بعد الحرب، فيما أعلن المتحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية أن بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك اتفقا خلال اتصال هاتفي على ضرورة تشكيل حكومة عراقية "في أقرب وقت ممكن". وقال المتحدث: اتفقا على ضرورة أن يحكم العراق من قبل الشعب العراقي في أقرب وقت ممكن كما اتفقا على ضرورة أن تعمل الأسرة الدولية معا من أجل هذا الهدف. ومن جانبه، أعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أن "أيام نظام صدام حسين انتهت عمليا". ورحبت فرنسا بسقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين وقالت إن المعونات الإنسانية تمثل الآن الأولوية القصوى.

وأصدر مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بيانا جاء فيه: ترحب فرنسا مثلها مثل أية دولة ديمقراطية بسقوط نظام صدام حسين الدكتاتوري وتأمل بنهاية سريعة وحاسمة للقتال. وقال البيان: الأمر الملح الآن هو ضمان وصول المعونات الإنسانية بجميع أنواعها للعراق دون تأخير.

وبدوره، أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة على وجوب إتاحة "الفرصة للشعب العراقي لكي يقول كلمته ويعبر عن رأيه ويقرر مصيره". مشددا على "ضرورة الوقوف معه في ما يريده، في حين عبر رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكينيند عن سعادته للصور التي أظهرت انهيار النظام العراقي في بغداد، معتبرا ذلك لحظة "تطلبا تنتظرها العراقيون وبقية العالم". ورحب رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان بـ"انتهاء مأسى العراقيين" مع سقوط النظام في بغداد، لافتا في الوقت نفسه إلى أن الحرب لم تنته كليا بعد. وأكد مجددا أن كندا تعتزم لعب دور مهم في إعادة إعمار العراق وأنه أجرى بهذا الخصوص محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ومع عدد من القادة.

كما رحب رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي بقرب انتهاء الحرب على العراق التي رأى أنها لم تنته لأن مكان صدام حسين لم يعرف حتى الآن. وقال "من الجيد أن الوضع يبدو وكأن كل شيء سينتهي في وقت قريب"، مؤكدا ضرورة "إقامة حكومة جديدة في العراق وفق نظام تعاون دولي".

ومن جانبه، رحب رئيس الوزراء السويدي جوران بيرسون بانتهاء النظام العراقي وبتظاهرات العراقيين للتعبير عن الفرح لدى استقبال القوات الأمريكية في بعض أحياء بغداد، في حين وجه وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الجابر تهانيه إلى الشعب العراقي "لمناسبة تحرره" بعد دخول القوات الأمريكية إلى بغداد. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الصباح قوله "إن الفرجة تملأ قلوبنا ونحن نرى الشعب العراقي" يعبر "عن ابتهاجاته بالنصر و باستعادة حريته التي سلمت منه".